Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 4, 2026, Pages: 121-131
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Political Relations and Border Problems between Libya and Sudan: A Study in Political Geography

Abolgasem Mohammed Musbah Algadhi *
Libyan Academy for Postgraduate Studies- Bani Walid, Libya
*Email: elgadie2@gmail.com

العلاقات السياسية ومشكلات الحدود بين ليبيا والسودان: دراسة في الجغرافيا السياسية

أبو القاسم محمد مصباح القاضي*
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- بني وليد، ليبيا

Received: 25-04-2026	**Accepted:** 28-06-2026	**Published**: 10-07-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research examines the political borders between the State of Libya and the Republic of Sudan by tracing their historical formation and development. It begins with the period when Libya was part of the Ottoman Empire, from the mid-sixteenth century, and continues through the Italian colonization of Libya in 1911. Italy played a significant role in the demarcation of Libya's political borders with its neighboring countries in general.

The study reveals that a large part of Libya's borders consists of long, straight geometric lines extending across vast desert areas that are almost uninhabited. This geographical characteristic has created several political, security, and territorial challenges. The research also examines the development of political relations between Libya and Sudan, which have fluctuated over the years between periods of rapprochement and cooperation and periods of tension and divergence, depending on the political and regional changes experienced by both countries.

The research concludes with a number of findings concerning the nature of the political borders and bilateral relations between Libya and Sudan. It also presents several recommendations that could contribute to enhancing the stability of Libya's land borders in general and strengthening political and security cooperation between Libya and Sudan, provided that these recommendations are implemented by the competent authorities.

Keywords: Libya, Sudan, Political Relations, Political Borders, Border Problems, Political Geography, Border Security.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الحدود السياسية بين دولة ليبيا وجمهورية السودان، من خلال تتبع مراحل نشأتها وتطورها التاريخي، بدءًا من الفترة التي كانت فيها ليبيا ضمن الإمبراطورية العثمانية منذ منتصف القرن

السادس عشر، مرورًا بخضوعها للاستعمار الإيطالي عام 1911م. وقد أدّت إيطاليا دورًا بارزًا في تعيين الحدود السياسية بين ليبيا ودول الجوار بصفة عامة.

وتبيّن من خلال الدراسة أن جزءًا كبيرًا من الحدود الليبية يتكون من خطوط هندسية مستقيمة تمتد عبر مناطق صحراوية شاسعة تكاد تخلو من السكان، الأمر الذي ترتبت عليه مجموعة من التحديات السياسية والأمنية والجغرافية. كما يتناول البحث تطور العلاقات السياسية بين ليبيا والسودان، والتي اتسمت بالتقلب بين فترات التقارب والتعاون وفترات التباعد والتوتر، تبعًا للمتغيرات السياسية والإقليمية التي شهدها البلدان على مرّ السنين.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بطبيعة الحدود السياسية والعلاقات الثنائية بين البلدين، كما قدّم عددًا من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تعزيز استقرار الحدود البرية الليبية بصفة عامة، ودعم التعاون السياسي والأمني بين ليبيا والسودان، شريطة أن توضع هذه التوصيات موضع التنفيذ من قبل الجهات المختصة.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، السودان، العلاقات السياسية، الحدود السياسية، مشكلات الحدود، الجغرافيا السياسية، الأمن الحدودي.

المقدمة:

تقع ليبيا في شمال القارة الافريقية (خريطة 1) ، وتأتي في المرتبة الرابعة على مستوى القارة الإفريقية من حيث المساحة(بعد الجزائر والكونغو الديموقراطية والسودان)، وترتبط ليبيا مع السودان بعلاقات ذات امتدادات تاريخية عميقة منذ عهود قديمة، وبعد ظهور الإسلام وحتى العصر الحديث على كافة المستويات. فضلا عن وجود تداخل عرقي على الحدود بين الدولتين ، ولعب موقع ليبيا دورا مهما كونه حلقة وصل بين أوروبا وأفريقيا وهو ما دفع بالرحالة الالماني (رولفسRolfs) الى القول إن من يريد السيطرة على السودان وتشاد والنيجر يجب عليه أن يسيطر على ليبيا.

مشكلة البحث:- شهدت العلاقات (الليبية – السودانية) العديد من التطورات والأزمات، والتي أدت بدورها إلى إحداث تغيرات جذرية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

1. هل الحدود الليبية مع السودان تمثل أحد جوانب جانب القوة أم تعتبر أحد مواطن الضعف في جسم الإقليم السياسي ؟ وكيف يمكن استثمار جوانب القوة وكيف يمكن معالجة مواطن الضعف فيها؟
2. هل يمكن ضبط الحدود الليبية السودانية في ظل الوضع الراهن للدولتين؟
3. هل كان لاختلاف مواقف البلدين تجاه بعض القضايا الأثر السلبي على العلاقات بينهما في فترات معينة؟
4. هل للهجرة غير الشرعية المنطلقة من السودان أثر على عدم استقرار الدولة الليبية ؟

فرضيات البحث:

1. وجود امتدادات عرقية لسكان بعض مناطق جنوب ليبيا في دول الجوار الإفريقي له دور في إضعاف الاندماج الوطني.
2. تمثل الهجرة غير الشرعية المنطلقة من السودان أحد جوانب الضعف في جسم الإقليم السياسي الليبي.
3. تمثل الحدود الليبية مع السودان موطن ضعف يهدد كيان الدولة الليبية.
4. الحدود المشتركة بين البلدين تثير مشكلات في جوهر العلاقات بين السودان وليبيا

أهداف البحث: يمكن حصر أهداف البحث في النقاط الاتية:-

1. الوقوف على دور الحدود السياسية الجنوبية لليبيا في عملية تماسك واستقرار وإعادة بنائها .
2. محاولة التعرف على جوانب القوة وكيف يمكن استثمارها، ومواطن الضعف وكيف يمكن علاجها في علاقات ليبيا وحدودها مع السودان.
3. التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط الدولة الليبية بالسودان داخل حيز مكاني مشترك ،وأثرها على إعادة بناء الدولة.
4. تتبع المراحل التاريخية التي مرت بها الحدود الليبية مع السودان.

اهمية البحث : تأتي أهمية البحث كونه يلقي الضوء على أحد مقومات الدولة الحيوية وأحد أهم مكامن قوة الدولة من وجهة النظر الجيوستراتيجية ونقطة حساسة هامة، وفي نفس الوقت تمثل موطن ضعف خطير يهدد كيان الدولة الليبية وهي حدود ليبيا وعلاقاتها مع السودان وآثارها على عدم إستقرارها .

مصطلحات البحث:

– **العلاقات الثنائية Bilateral relations** تشير العلاقات الثنائية إلى إقامة علاقات دبلوماسية بين دولتين على أساس الموافقة المتبادلة ، وتحديد إجراءات التمثيل الرسمي، وحماية المصالح، والامتيازات الدبلوماسية كما هو محدد في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.فعندما تعترف الدول بعضها ببعض كدول ذات سيادة وتوافق على العلاقات الدبلوماسية، فإنها تكون علاقات ثنائية..

– **الحدود** Boundaries مصطلح قانوني – سياسي يشير الى خطوط يتم رسمها على الخرائط لتبين الأراضي التي تمارس فيها الدولة سيادتها وتتمتع فيها وحدها بحق الانتفاع والاستغلال.

– **تعليم الحدود** Border education phaseوتشمل وضع خط الحدود على الارض وتعليمه بشواهد مادية ملموسة على الأرض ،كالأسلاك الشائكة والأعمدة والاسوار والخنادق واللافتات وغيرها.

– **تخصيص الحدود**Customize the borders phase وهي تخصيص المنطقة التي يمر بها خط الحدود وتعريفها في الوثائق والمعاهدات السياسية(توفيق،2011،155)...

– **تحديد الحدود** Limiting boundaries phases حيث يتم فيها تحديد مسار الحد السياسي بنصوص مدونة في مواثيق ومعاهدات على خرائط تفصيلية(توفيق،2011،155)..

– **إدارة الحدود**Border management phase وتشمل الترتيبات والاجراءات التي تتخذ من قبل الدول المعنية بالحد للمحافظة على بقائه في حالة تسمح له بأداء الوظائف التي اقيم من أجلها (توفيق،2011،156).

تم تقسيم البحث الى محورين :الاول يتناول العلاقات الليبية السودانية ،و الثاني يتناول الحدود الليبية مع السودان.

أولاً/ العلاقات الليبية السودانية: لقد تفاعلت القبائل الليبية مع القبائل الافريقية بشكل عام منذ زمن طويل وكان للدين الاسلامي دور كبير في ذلك التفاعل فضلا عن وجود إمتداد لبعض القبائل الليبية في السودان و تشاد والنيجر• أضفى على تلك العلاقات طابعاً مميزاً وزاد من ترسيخها ،ناهيك عن التداخل العرقي على الحدود حيث تنتشر جماعات التبو في المناطق الحدودية بين ليبيا ودول الجوار الأفريقي ،بالإضافة الى وجود بعد اقتصادي لهذه العلاقات حيث كانت حركة القوافل مزدهرة بين الليبيين والأفارقة خاصة مع دول

• - تنتشر قبائل اولاد سليمان وورفلة والقذاذفة في محافظة كانمبو شمال بحيرة تشاد ويقدر عدد العرب في تشاد بحوالي قرابة 800000 نسمة وذلك حسب الاحصاء الرسمي الذي اجري في تشاد سنة 1993 (العالم ،213 ،164)،ويتواجد في اقليم دار فور السوداني قبائل الفرجان وورفلة والمجابرة والقذاذفة والفواخر والمغربة وغيرهم. (الليبيون في دار فور ،هجرة منسية1http://wahtjalo.freehostia.com/darfor1.htm).

الجوار ، وبعد دخول البلاد تحت السيادة العثمانية أدركت السلطات العثمانية أهمية اقليم فزان وما وراءه من بلاد السودان وتشاد والنيجر حيث إنه يمثل المجال الحيوي وعملوا على مد نفوذهم على القبائل البدوية في الواحات الصحراوية، وأثناء العهد العثماني الثاني كانت مناطق شمال تشاد ضمن نفوذ الحركة السنوسية حيث إشترك الليبيين مع التشاديين في عدة معارك ضد فرنسا.

1- **تتبع تاريخي لعلاقات ليبيا مع السودان** :-

ليبيا والسودان دولتان جارتان وتجمعهما فضلا عن الجوار الجغرافي روابط العروبة والإسلام , الا ان علاقات البلدين كانت تتأرجح بين الصعود والانحدار، فخلال فترة حكم الملك ادريس السنوسي لليبيا (1952-1969) لم تكن العلاقات السودانية الليبية شيئا مذكورا ، مع وجود نوع من التبادل التجاري بين مناطق الحدود في كلا البلدين ،واتسمت العلاقات الليبية السودانية في تلك الفترة بالهدوء والود، وكانت الروابط الدبلوماسية بين البلدين تقليدية ،واقتصرت على الزيارات الرسمية والتمثيل الدبلوماسي العادي بالرغم من وجود روابط اجتماعية وقبلية في المناطق الجنوبية، بالإضافة إلى امتداد تأثير الحركة السنوسية في السودان،.إلا ان معظم المصادر التاريخية لا تختلف حول البعد التاريخي للعلاقات الليبية السودانية خاصة مع إقليم فزان، وأن قدم هذه العلاقة يعود إلى عامل الترابط الجغرافي والتاريخي ،فكانت ليبيا الوجهة الرئيسية للبضائع السودانية باتجاه أوروبا والعكس منذ تجارة القوافل والتي استمرت حتى فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا، وظلت علاقات البلدين تقوم على حسن الجوار والتعاون المشترك بين البلدين طوال فترة حكم الملك إدريس لليبيا(1952- 1969).

– اما خلال حكم العقيد القذافي (1969-2011)فقد تميزت العلاقات بالتقلبات الشديدة ، وتراوحت بين التحالف الوثيق والعداء الخفي، متأثرةً بتغير أنظمة الحكم في الخرطوم والأيديولوجيا السياسية ،و ظهر خطان لهذه العلاقة المزدوجة: خط يدعم الخرطوم ويفتتح المنشآت الاستثمارية ، وخط آخر يستقطب معارضي النظام في السودان من المساندة وتقديم الدعم إلى الاحتواء ، وتطورت العلاقات الثنائية بين البلدين في بداية حكم العقيد القذافي لليبيا(سبتمبر1969)، إلا أن هذه العلاقة شأنها شأن غيرها من العلاقات الليبية مع دول الجوار فقد أصبح التوتر سمة العلاقات الليبية السودانية منذ عام 1973 ،وظلت العلاقات الليبية السودانية طوال فترة حكم العقيد القذافي(1969- 2011) •متقلبة بحسب طبيعة المرحلة وبحسب رغبات العقيد الشخصية وخياراته ومواقفه السياسية تجاه ثلاثة أنظمة مرت على السودان هي العامل الرئيس في تشكيل علاقات البلدين بكل تعقيداتها وتقلباتها وتأرجحها من مربع التحالف الوثيق إلى مربع الخصومة الشديدة، وبالرغم من وجود بعض الاستثمارات الليبية في السودان لم يكن التبادل التجاري بين البلدين ذو أهمية لذا لن يكون العامل الاقتصادي حاضرا كما هو في علاقاتها مع تونس ومصر في بلورة العلاقات المستقبلية بين البلدين.

وفي ظل ما تشهده السودان من اضطرابات داخلية أبرزها الصراع المسلح في السودان الذي اندلع في 15 أبريل2023،وأزمة دارفور ،ومشكلة ترسيم الحدود مع دولة جنوب السودان ،والوضع الاقتصادي الداخلي ،وانعدام التبادل التجاري مع ليبيا، وعدم وجود طرق برية معبدة أو سكك حديدية تربط البلدين لن تكون علاقات ليبيا بالسودان على المدى القريب ذات أهمية تذكر ماعدا مسألة مراقبة الحدود بين البلدين●.

• فترة التعاون في العلاقات بين البلدين لم تدم طويلا، حيث وقع السودان على اتفاقية عدم التدخل في شؤون الدول الأفريقية المجاورة،ووفقا لذلك تم إنزال طائرات عسكرية ليبية كانت تعبر الأجواء السودانية في طريقها إلى أوغندا التي كانت في حالة حرب مع تنزانيا، وأمر بإعادتها إلى ليبيا .وهذه جعلت العقيد القذافي يحتضن الجبهة المعارضة لنظام النميري ، ومدها بالسلاح والتمويل مما مكّنها من غزو الخرطوم عام 1976، وهي ما تم التعارف عليها باسم (غزوة قوات المرتزقة)، ثم تبنى النميري مساعدة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، فرد القذافي بعدها بقصف الإذاعة السودانية عام 1984 بطائرة ليبية لاعتقاده أن الجبهة تبث إرسالها منها.واحتوت ليبيا المعارضين لنظام نميري. ثم أعلن العقيد دعمه للحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق عام 1984.فضلا عن الاختلافات في السياسة الخارجية للبلدين.

• - بالرغم من التقارب العلني بين قيادة البلدين سابقاً إلا أنه يوجد صراع خفي وعداء بينهما، مما أشعل حربًا خفية بين الخرطوم وطرابلس ، فقد اتهمت السودان ليبيا بدعم حركات التمرد المناهضة للحكومة ،كما إتهمتها أيضا بالمساهمة في دعم الحركة الشعبية في الجنوب والتي

ان المتتبع للعلاقات الليبية السودانية نجد انها مرت بعدة مراحل تاريخية تتأرجح بين التفاهم والتعاون والصداقة وحسن الجوار والانسجام ، وبين الكراهية والتوتر وعدم الاستقرار والعداء ،إلا أن علاقات ليبيا مع الدول الافريقية بشكل عام قد تطورت بشكل كبير منذ العقد الأخير من القرن الماضي ،حيث شهدت تلك الفترة تغيرات جذرية في السياسة الخارجية الليبية التي تحولت بكل ثقلها إلى أفريقيا، وكان لها دور بارز في إنشاء الاتحاد الأفريقي الذي حل محل منظمة الوحدة الإفريقية في 1999/9/9 الذي أعلن عنه في مدينة سرت الليبية ، حيث قامت ليبيا بالعديد من المشاريع الاستثمارية في العديد من الدول الأفريقية وقامت بإنشاء العديد من الفنادق ،و المصارف (جدول 1) والمساجد ،والمدارس، والمستشفيات والعديد من المراكز الدينية والثقافية ،وقدمت العديد من المنح والقروض لهذه الدول، كما أسست ليبيا عدة مؤسسات للمساعدات والتنمية إلى الدول الأفريقية في شقيها الإغاثي والتنموي، وعدة مشاريع وبرامج اجتماعية ،وصحية(مسعود،282،2010)وحظيت دول الجوار بجزء كبير من الاستثمارات الليبية في افريقيا•.

2- علاقات ليبيا مع السودان أثناء وبعد احداث فبراير 2011:-

كانت حكومة السودان من اوائل الدول التي أعلنت تأييدها واعترافها بـــــــــــ (المجلس الوطني الانتقالي)• أثناء أحداث فبراير 2011 الذي حدثت في ليبيا ،والتي أدت لاحقاً إلى سقوط نظام العقيد القذافي أواخر سنة 2011 ، وإعتبرت الحكومة السودانية أن سقوط نظام العقيد القذافي مثّل أسعد خبر لها ،كما إعتبرت أن إنتهاء نظام العقيد القذافي في ليبيا قد أنهى مصدر تهديد، حيث أن هذه علاقات ليبيا بدول الجوار لم تكن بين الدول والحكومات بقدر ما كانت بين الأنظمة والأشخاص، وبالرغم من التقارب الليبي السوداني بعد انتهاء نظام العقيد الا انه لم يرتقي الى تبادل اقتصادي كبير واستمر في اطاره التقليدي ،وأصبحت دول الجوار خاصة الجنوبية الآن أحد أكبر مصادر الهجرة غير الشرعية •المتجهة إلى أوروبا عبر ليبيا الأمر الذي أدى إلى عدم استقرار المناطق الحدودية الليبية مع هذه دول الجوار بشكل عام خاصة الدول الافريقية والسودان .

إلا ان الانقسام السياسي الذي حصل في ليبيا منذ نهاية 2014 قد أربك الموقف السوداني في تعاطيها مع الأزمة الليبية، وانتهجت الخرطوم مسارًا براغماتيًّا في مقاربتها للوضع الجديد، وأصبحت تسعى للمحافظة على العلاقات الإيجابية مع ليبيا بأي طرف ترجحت كفته في الصراع. لذلك، نجد أن الحكومة تواصلت مع المؤتمر الوطني العام بعد عودته إثر سيطرة قوات فجر ليبيا على العاصمة، واستقبلت وفدًا من حكومة الإنقاذ التابعة للمؤتمر، إلا أنها اقتربت من البرلمان وحاولت تطوير علاقتها مع الحكومة التابعة له ، لكنها لم تجد الحفاوة التي بحثت عنها، بل تحولت الخرطوم إلى عدو في نظر البرلمان والجيش التابع له ، اما بعد

أدت لاحقا إلى انفصال الجنوب عن السودان، الأمر الذي دفع السودان، للحضور وبقوة في دعم المعارضين الليبيين سنة 2011كنوع من استكمال مسلسل الحرب الخفية بين نظام البشير ونظام القذافي،وبعد سقوط نظام العقيد القذافي سارعت االسودان بالاعتراف بشرعية الوضع القائم في ليبيا كأول اعتراف عربي، إلا أن علاقات البلدين تدهورت وشابها نوع من الغموض منذ 2013 وتم فرض تأشيرة دخول لمواطني البلدين .

• - تمتلك ليبيا إستثمارات متنوعة في العديد من الدول الإفريقية تفوق قيمتها سبعة مليار دولار منها مصارف وفنادق ومجمعات سياحية وأراضي زراعية وغيرها (مسعود،282،2010) ،حيث تملك ليبيا أكثر من خمسة وعشرين فندقاً ومنتجعاً وقرية سياحية في أفريقيا، لعلّ أهمها برج الفاتح (كورنثيا) على شارع النيل بالخرطوم، وفندق ليبيا في انجامينا، وفندق أفريقيا في نيامي، وغيرها من الفنادق عالية الطراز في غرب أفريقيا ووسطها .كما تمتلك ليبيا عدد 1250 محطة لتوزيع الوقود موزعة على مختلف الدول الإفريقية بحجم مبيعات يبلغ حوالي أربعة آلاف مليون لتر سنويا وتوفر قرابة ثلاثة آلاف فرصة عمل في عدة دول افريقية(رشدي هند،ربيع فوزي،2011،146).

• - المجلس الوطني الانتقالي المؤقت الليبي تشكل يوم الأحد 27 فبراير عام 2011 م أثناء اندلاع الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت يوم 17 فبراير عام 2011 في عدة مناطق من ليبيا مطالبة برحيل معمر القذافي عن السلطة.

• - الهجرة غير الشرعية في ليبيا ليست قضية جديدة، فهذه القضية استخدمها نظام العقيد القذافي سابقا ورقة ضغط على الحكومات الاوروبية للمساومة بقضايا اخرى، أما اليوم فقد أصبحت مهنة لبعض الاشخاص بل تكونت عصابات لتهريب البشر من أفريقيا الى اوروبا عبر ليبيا، وأصبحت ليبيا نقطة عبور(ترانزيت) لهؤلاء المهاجرين الى اوروبا.

اندلاع الاشتباكات في السودان في 15 أبريل•2023، فقد تقاربت طرابلس مع احد الاطراف المتنازعة وبنغازي تقاربت مع الطرف الاخر، ولازالت علاقات البلدين بالرغم من وجود عدة اتفاقيات بين البلدين الا ان علاقاتهما لم تتبلور بعد.

و ليبيا اليوم بحاجة إلى إعادة بناء علاقاتها الخارجية خاصة مع دول الجوار الافريقي التي تكون مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون الدول الأخرى ، وذلك من أجل حماية حدودها وأمنها القومي من جهة، والعمل على استثمار موقعها من جهة أخرى.

– **ثانيا/الحدود الليبية مع السودان:-** الحدود السودانية – الليبية تتميز بأنها حدود مفتوحة على أرض ذات طبيعة طبوغرافية متنوعة ما بين الجبال، والتي أشهرها سلسلة جبال العوينات، وأراض منبسطة وصحراوية. غير أن هذه الطبيعة الجغرافية لم تؤد إلى تكامل تجاري واقتصادي فاعل، بسبب العوامل الجيوسياسية التي شكلت طريقة تعامل الدولتين مع هذه الحدود، حيث مرت الدولتان بمتغيرات أمنية وسياسية عديدة حدت من قدرتهما على الاستفادة من هذه الحدود بشكل يعزز الشراكات الثنائية البناءة

تبدأ الحدود من الشمال عند النقطة الثلاثية مع مصر على جبل العوينات، وتواصل جنوباً على طول خط طول 25 شرق لمسافة 223 كم (138 ميل) نزولاً إلى خط عرض 20 شمال .ثم تتحول غربًا موازية لخط العرض مسافة 105كم (65 ميل)، قبل أن تتجه جنوبًا عند خط طول 24 شرق، حيث تتحول جنوبًا، وتمتد لمسافة 56 كم (35 ميل) نزولاً إلى النقطة الثلاثية مع تشاد.

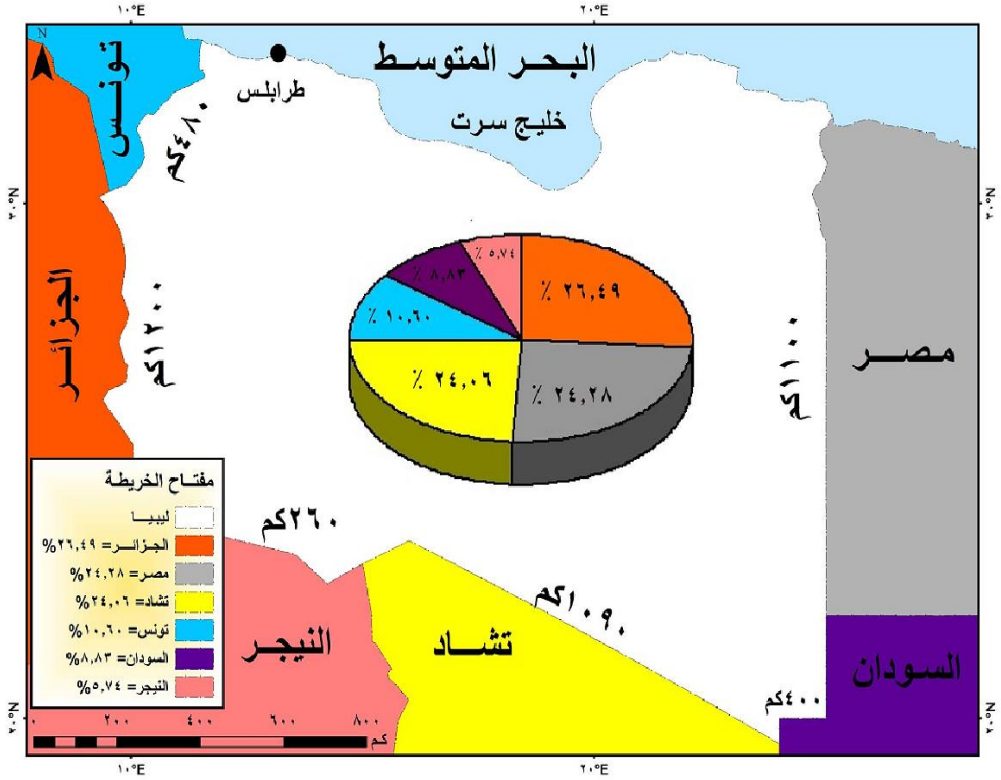

خريطة(1) الحدود الليبية مع دول الجوار

المصدر/ من عمل الباحث بالاستناد الى/جمال حمدان،133،1996- بيانات مصلحة المساحة- طرابلس.

• - اندلع الصراع المسلح في السودان منتصف أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع) وقد خلّفت هذه الحرب دماراً واسعاً في البنية التحتية، وتدهوراً كارثياً للوضع الإنساني كما خلفت أكبر أزمة نزوح في العالم،

جدول(1) طول الحدود الليبية مع دول الجوار

اسم الدولة	طول الحدود	%من إجمالي الحدود	سنة تحديدها	دول الاتفاقية
الجزائر	1200كم	%27,1	/1955/1919 1956	إيطاليا/فرنسا-ليبيا/فرنسا
مصر	1094كم	%23,9	1925	مصر / إيطاليا
تشاد	1090كم	%23,7	1994	قرار محكمة العدل الدولية
تونس	500كم	%10,4	1910	تركيا / فرنسا
السودان	400كم	%9,2	1934	مصر/بريطانيا/إيطاليا
النيجر	150كم	%5,7	1934	فرنسا/ إيطاليا
المجموع	4434كم	%100		

المصدر/1- جاك بيشون، المسالة الليبية في تسوية السلام،ترجمة على ضوي ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،266،1991.

2- جمال حمدان ،الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية،119،1973

3= النسبة/ من استخراج الطالب.

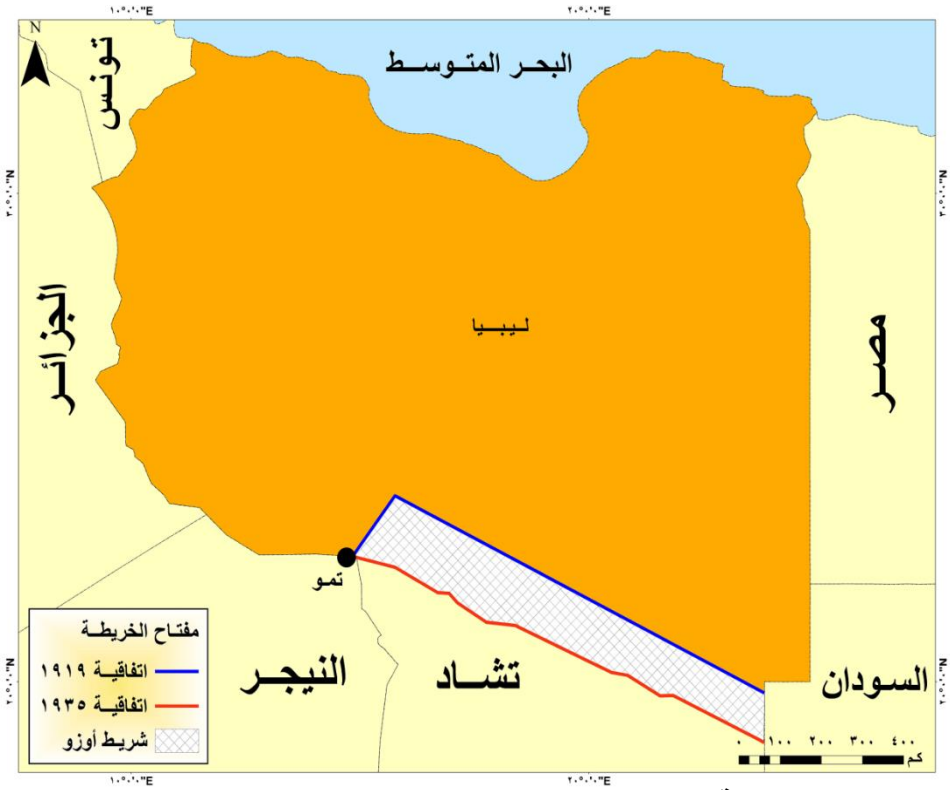

خريطة(2) توضح شريط اوزو الحدودي بين ليبيا وتشاد

المصدر/ من عمل الباحث بالاستناد الى /جمال حمدان،1996، 133.

جدول (2) أهم البوابات ومنافذ العبور للحدود البرية لليبيا مع دول الجوار.

اسم الدولة المجاورة	اسم البوابة أو المعبر
تونس	بوابة رأس إجدير-معبر وازن
مصر	بوابة امساعد- منفذ الجغبوب
الجزائر	بوابة غدامس-معبر الدبداب- تين الكوم بالإضافة إلى وجود حوالي 10 نقاط للمراقبة الحدودية
النيجر	نقاط مراقبة حدودية :اناي- تلميس- التوم
تشاد	منفذ السارة- نقطة عبور الكفرة- الويغ
السودان	بوابة العوينات

المصدر من عمل الباحث بالاستناد الى عدة مصادر

يبلغ طول حدود ليبيا مع السودان حوالي 400كم وتمثل امتدادا مباشرا للحدود مع مصر، وتنقسم الحدود الليبية مع السودان إلى ثلاث قطاعات : قطاع في الشمال يبلغ طوله حوالي 223كم ويبدأ عند نقطة حدود ثلاثية(مصر-ليبيا – السودان) عند جبال العوينات وذلك عند تقاطع دائرة عرض 22 شمالا بخط طول 25 شرقا باتجاه عام نحو الجنوب حتى دائرة عرض 20 شمالا ،وهي تقوم على أرضية من الرق تعلوها خطوط من العروق ،وقطاع أوسط يبلغ طوله حوالي 105كم يبدأ عندما تنكسر الحدود بزاوية قائمة غربا حتى يقطعها خط طول 24درجة شرقا ، ثم يبدأ القطاع الجنوبي والذي يبلغ طوله حوالي 72كم حيث يمتد خط الحدود ناحية الجنوب حتى تقاطع دائرة عرض 19،30 ^{0} شمالا وخط الطول 24 شرقا،وهي النقطة الثلاثية التي تجتمع عندها أراضي ليبيا والسودان وتشاد(حمدان،1996،132).

- **تخصيص الحدود** :

بعد الاتفاق المصري الإيطالي الموقع سنة 1925م ،والذي تم فيه تحديد الحدود الليبية المصرية،والتي تنتهي عند نقطة(22،00^{0} - 25،00^{0}) ،أصبحت الحدود الجنوبية الشرقية لليبيا مع السودان غير واضحة، وكانت السودان حينها تحت الحماية البريطانية، حيث كانت بريطانيا ترى قبل سنة 1934 ،أن مثلث السارة الواقع في أقصى الحدود الجنوبية الشرقية الليبية ضمن أراضي السودان(الخريطة3)، وبعد أن احتلت إيطاليا الكفرة الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي من ليبيا عام 1931م ،حيث يوجد بعض القمم الجبلية ذات الأهمية الاستراتيجية وبشكل خاص جبل العوينات، حيث كانت بريطانيا تخشى من سيطرة إيطاليا عليه وأن يتم تحويله إلى قاعدة استراتيجية متقدمة من أجل الوصول إلى السودان ،وبذلك سعت كلا من مصر وإيطاليا وبريطانيا للسيطرة على هذه المرتفعات ذات الأهمية الإستراتيجية ، حيث يمثل جبل العوينات حاليا نقطة التقاء الحدود الليبية المصرية السودانية ،ويقع الجزء الغربي منه داخل الأراضي الليبية وينقسم الجزء الشرقي إلى قسمين :شمالي وجنوبي ،القسم الشمالي منه يقع داخل الأراضي المصرية والقسم الجنوبي داخل الأراضي السودانية.

وتستند عملية الفصل بين منطقتي السيادة الليبية والسودانية إلى سنة 1934م ،حيث تم التوقيع بروما على اتفاقية بين إيطاليا من جهة وبريطانيا ومصر من جهة أخرى تم بموجبها ضم النصف الغربي من جبل العوينات إلى الأراضي الليبية، والاعتراف بأيلولة مثلث السارة لإيطاليا. وأصبح مثلث السارة ضمن الأراضي الليبية(بيشون،1999،278).

- **تعيين الحدود:** تعينت هذه الحدود بعد حوالي تسع سنوات تقريبا على تعيين الحدود الليبية – المصرية، وتم تعيين الحدود الليبية السودانية على أساس اتفاقية سنة 1934 ،وهي حدود فلكية في معظمها ،وتم تبادل رسائل بين السلطات المصرية والإنجليزية والإيطالية بالخصوص، ومنذ تعيين هذه الحدود في ذلك الوقت لم يسجل من كلا البلدين أي اعتراض عليها ،ولم تظهر أي مزاعم أو إدعاءات حدودية بين البلدين.

تتبع تاريخي لإدارة الحد وحمايته: يوجد المعبر الرئيسي بين ليبيا والسودان عند جبل العوينات ويسمى منفذ جبل العوينات ،بالإضافة إلى وجود منافذ ثانوية أخرى ،وقد قامت ليبيا بإنشاء نقاط مراقبة على طول حدودها مع السودان ،وكانت هذه الحدود قبل أحداث سنة 2011 التي جرت في ليبيا شبه مضبوطة ،ويوجد تنسيق بين الجانبين لتأمين الحدود ،وبالرغم من عدم وجود أهمية تجارية تذكر لهذه الحدود، إلا أن أهميتها تكمن في خطورتها من الناحية الأمنية ،فمثلث الحدود "المصرية - السودانية – الليبية .

يعد أحد الهواجس الأمنية التي تشكل خطرًا كبيرًا على الأمن الليبي والأمن الاقليمي بشكل عام، أما بعد انهيار المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا ظلت الحدود الليبية السودانية غير مراقب من قبل السلطات الليبية لوقت طويل، واصبحت منطقة ليست تحت سيطرة الدولة بل تتحكم فيه مجموعات مسلحة بعضها من دول الجوار ، وهم عبارة عن مهربين، و يتاجرون في تهريب البشر والوقود وغيرها.

تم تشكيل قوة مشتركة ليبية سودانية سنة 2013 تهدف إلى التنسيق بين الجانبين لضبط وإدارة الحدود المشتركة ، وإيقاف تسلل المهاجرين غير الشرعيين، إلا أن حالة عدم الاستقرار في ليبيا، ولاحقا في السودان فضلاً عن وجود جماعات مسلحة تتبع لحركة العدل والمساواة المناوئة لحكومة الخرطوم ،والمتمركزة بإقليم دارفور المحاذي للأراضي الليبية أدت لاحقاً إلى انسحاب القوات الليبية من منطقة الحدود ،وأصبحت الحدود شبه مفتوحة، و لا يوجد سيطرة عليها، وأصبحت السودان مصدر من مصادر الهجرة غير الشرعية المتجهة إلى أوروبا عبر ليبيا ،وإن كانت بشكل عام أقل من الحدود مع تشاد و النيجر، وكثيراً ما تشهد منطقة الحدود الليبية السودانية حوادث اشتباكات بين مهربي البشر، وبين مسلحي حركة العدل والمساواة السودانية المعارضة، وقوات حرس الحدود من الجانبين، وفي السنوات .

ومنذ سنة 2019 سيطر الجيش الليبي على معظم الحدود الليبية الجنوبية ،و نجحت قوات الجيش الليبي في تأمين الحدود مع السودان والنيجر وتشاد ومصر، بشكل كامل، وإفشال كل محاولات توطين العناصر الإرهابية في الحد الجنوبي على وجه التحديد، وأيضًا المهاجرين غير الشرعيين، وحقق الجيش الليبي نجاحات في محاربة التنظيمات المتطرفة في الجنوب، ونجح في الحد من النشاط الإرهابي بمنطقة القطرون، نتيجة للعمليات المستمرة هناك لاستعادة الأمن والاستقرار للمنطقة، واصبحت الحدود مع السودان تحت سيطرة قوات الجيش الليبي.

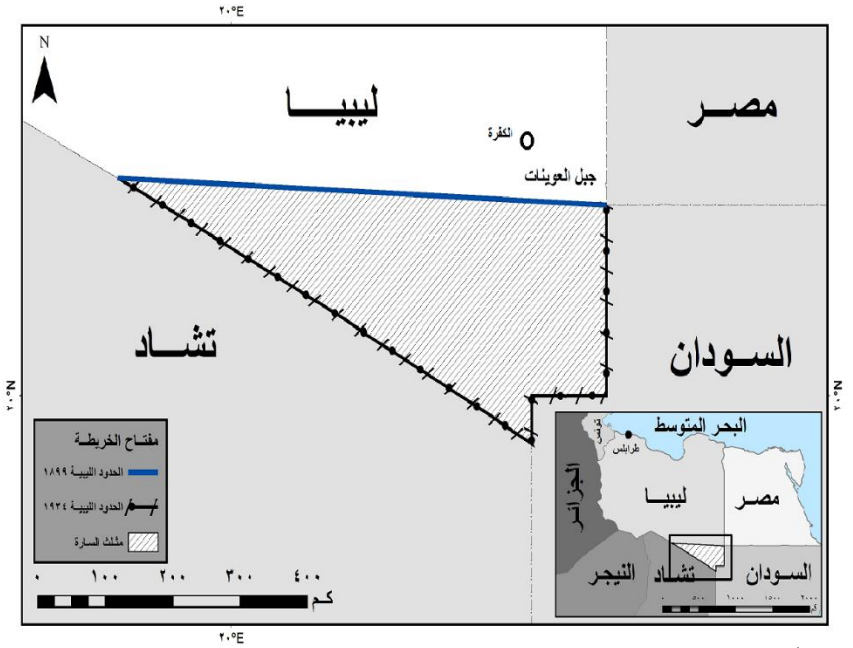

خريطة (3) حدود ليبيا مع السودان وفق اتفاقيتي سنة 1934، وسنة1899م

المصدر/ جاك بيشون، المسالة الليبية في تسوية السلام، ترجمة علي ضوي، (1991) ،-225.

اما بعد انطلاق الاشتباكات واحتدام المواجهات العسكرية في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في الخامس عشر من أبريل/نيسان العام 2023، أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا في 1 مايو 2023، عن تكثيف الدوريات الأمنية بمنفذ العوينات البري، بسبب الأحداث التي تشهدها السودان ،وأعلن الجيش الليبي• في 25 أبريل 2023 إغلاق الحدود مع السودان بسبب الاضطراب الأمني الذي تشهده الخرطوم وعدة مدن بالبلاد، على ضوء المواجهات العسكرية الجارية فيها، وتم إرسال تعزيزات عسكرية إلى مدينة الكفرة كخطوة احترازية، مع استمرار الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان، دون وجود بوادر لحل قريب.

نتائج البحث

1. خرج البحث بعدة نتائج أهمها ما يلي:
2. هناك مخاطر متبادلة بسبب الأوضاع الأمنية الهشة في كل من السودان وليبيا خاصة بعد اندلاع الحرب في السودان.
3. أصبح الصراع في السودان مصدر مخاوف إقليمية ودولية متزايدة، لما تحمله من تداعيات خطِرة تهدد دول الجوار خاصة، والأمن العالمي بشكل عام.
4. بدون ادن شك وبغض النظر عن نتائج الصراع النهائية فانه سينعكس على الأوضاع في ليبيا، نظراً لوجود حدود مشتركة بين البلدين هشة أمنياً..
5. إن الحدود البرية الليبية مع الدول الإفريقية بشكل عام حدود لا تتماشى في معظمها وفق ظواهر طبيعية أو بشرية واضحة المعالم.
6. ان الحدود البرية الليبية مع السودان تم تعيينها بموجب اتفاقيات دولية عقدت بمعزل عنها أي أن ليبيا لم تكن طرفا فيها ،وقد جاءت هذه الحدود نتيجة لاتفاقيات بين إيطاليا وفرنسا و ارتبطت بشكل أو بآخر بصراع القوى الاستعمارية في المنطقة ودون مراعاة لمصالح السكان المحليين.
7. في ظل تفجر الصراع المسلح في السودان، وعدم ظهور ملامح لاحتمالية التوصل لاتفاق تسوية، وفي ظل الانقسام في ليبيا فانه لن يتم النظر حاليا في القضايا المشتركة بين الجانبين.
8. في ظل الانفلات الأمني في ليبيا منذ 2011 فإن الحدود البرية الليبية الجنوبية بشكل عام تمثل موطن ضعف خطيراً في جسم الإقليم السياسي يهدد مستقبل الدولة الليبية.
9. بعد تسوية مشكلة شريط أوزو الحدودي مع تشاد في منتصف تسعينيات القرن الماضي ،أصبحت الحدود الليبية مع دول الجوار الإفريقي مستقرة، ولا يوجد خلاف يذكر بشأنها .
10. تعاني الحدود الليبية بشكل عام منذ انهيار مؤسسات الدولة أواخر سنة 2011 من عدة مشاكل وصعوبات يأتي في أبرزها قضية الجماعات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية، وقضية الهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة، خاصة في ظل ضعف مراقبة وضبط الحدود وجميعها يساهم في إطالة أمد الأزمة الليبية وعدم استقرار الدولة.

التوصيات :

1- العمل على تنسيق مراقبة الحدود الليبية السودانية مع دول الجوار خاصة تشاد ومصر.

2- العمل على استثمار موقع ليبيا لتصبح دولة عبور(ترانزيت)،ويتم ذلك من خلال تطوير وتحديث شبكة البنى التحتية (الطرق –المطارات- الموانئ البحرية- الاتصالات).

• - في ظل استمرا انقسام المؤسسات الليبية الأمنية والعسكرية والمدنية فالمقصود هنا بالجيش الليبي الجيش التابع للقيادة العامة المتواجدة في المنطقة الشرقية من البلاد.

3- تنفيذ شبكة سكك الحديد الداخلية المقترحة سابقا ،وربط الموانئ الليبية بدول الجوار الإفريقية بخطوط حديدية ،بالإضافة إلى توفير المناخ الملائم للاستثمار الأجنبي.كل ذلك من شأنه أن يساهم في تقوية الهوية الوطنية.

4- العمل على توطيد علاقات ليبيا مع دول الجوار الإفريقي على كافة الأصعدة خاصة الأمنية منها وبناء علاقات مؤسساتية لا فردية أو بين الحكومات. حيث لا يمكن تحقيق أمن الدولة إلا بالتعاون مع الدول المجاورة.

5- العمل على تعزيز أمن حدود الدولة بشكل عام وخاصة الحدود الجنوبية، واستخدام الطرق الحديثة في مراقبة الحدود، والعمل على القضاء على التهريب والتسلل عبر هذه الحدود.

6- الدولة الليبية بحاجة إلى توظيف الجوار الجغرافي في مراقبة وتأمين الحدود ،والاستفادة من الخبرات الإقليمية والدولية في هذا الشأن .

7- العمل على علاج مواطن الضعف في الحدود الليبية مع دول الجوار الإفريقي بشكل عام.

8- العمل على تفعيل حركة الطيران الداخلية مع صيانة وتطوير المطارات وذلك من أجل زيادة الترابط والاندماج والتماسك الوطني بين كافة المناطق الليبية ومن أجل إضعاف النعرات الانفصالية.

9- تشكيل لجان أمنية مشتركة بين ليبيا ودول الجوار تنظر في وضع آليات لمواجهة القضايا المتعلقة بأمن الحدود.

المصادر والمراجع:

أبو لقمة، الهادي، والقزيري، سعد .(1995) *الجماهيرية: دراسة في الجغرافيا* .الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

العالم، عز الدين عبد السلام .(2013) *الهوية الليبية المعاصرة وتفاعلاتها في المجال الخارجي الأفريقي* (ط. 1). المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

بيشون، جاك .(1991) *المسألة الليبية في تسوية السلام* (علي ضوي، مترجم). مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

توفيق، محمود .(2011) *الدولة في عالم بلا حدود: دراسة في الجغرافيا السياسية* .مكتبة الأنجلو المصرية.

حمدان، جمال .(1996) *الجمهورية العربية الليبية: دراسة في الجغرافيا السياسية* .مكتبة مدبولي.

شرف، عبد العزيز طريح .(1996) *جغرافية ليبيا* .مركز الإسكندرية للكتاب.

صقر، إبراهيم .(2005) *الجغرافيا السياسية في القرن الحادي والعشرين* .دار الرواد.

المهدوي، محمد .(1998) *جغرافية ليبيا البشرية* .جامعة قاريونس.

مسعود، حسين .(2010) *الدور الإقليمي الليبي تجاه أفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة* .دار قباء الحديثة.

الصواني، يوسف محمد .(2013) *ليبيا: الثورة وتحديات بناء الدولة* .مركز دراسات الوحدة العربية.

ثانيًا: الدوريات العلمية

حنفي، خالد. (2012). الجوار القلق: تأثيرات الثورة في علاقات ليبيا الإقليمية .*مجلة السياسة الدولية*، (188).

ثالثًا: الرسائل العلمية

صالح محمود، مها .(2003) *تشاد: دراسة في الجغرافيا السياسية*]رسالة ماجستير غير منشورة .[معهد البحوث والدراسات العربية.

جاكو، محمد شريف .(1997) *العلاقات السياسية بين ليبيا وتشاد، 1960–1990*]رسالة ماجستير غير منشورة .[كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.